



أكد أن زيارة الرئيس الأوكراني للكوييت كانت ناجحة بكل المقاييس.. ومستمر في العمل لتوطيد العلاقات بين البلدين

## السفير تولكاش لـ «الأنباء»

# أوكرانيا غنية بالفرص الاستثمارية وأدعو الكوييتين للاستفادة منها في جميع المجالات

أجرى الحوار: يوسف غانم

أشاد سفير جمهورية أوكرانيا لدى الكوييت د. فلاديمير تولكاش بنتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الأوكراني بيتر بوروشينكو للكوييت ولقائه بصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وما نتج عن هذه الزيارة من توطيد أواصر التعاون والصداقة بين البلدين والشعبين الصديقين، إضافة إلى توقيع العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في العديد من المجالات، وأكد حرص أوكرانيا على توفير أفضل فرص الاستثمار للكوييتين. حيث هناك العديد من الفرص الاستثمارية الواعدة. منيرا إلى استمرار التعاون الدبلوماسي والسياسي والعمل على زيادة حجم الاستثمارات بين البلدين لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين. وأوضح د. تولكاش خلال لقائه مع «الأنباء» أن الشعب الأوكراني قدم الكثير من التضحيات في سبيل السلم والاستقرار في بلاده وأوروبا والعالم، وأنه يسعى دائما للسلم وإقامة أفضل العلاقات القائمة على الاحترام المتبادل والتعاون البناء، وغيرها من الأمور التي تحدث عنها السفير. فآلى التفاصيل:



تنتفع لتنظيم العديد من المعارض للتعريف بالمنتجات الأوكرانية في الكوييت

الاستعداد لاستقبال الطلبة الراغبين في إكمال دراستهم بالجامعات الأوكرانية

تفعيل الاتفاقيات الثنائية ومذكرات التفاهم لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين

نشكر الكوييت على مواقفها الداعمة لحقوق أوكرانيا وسيادتها ووحدة أراضيها

الانتقام هي التي ولدت ظروف الحرب العالمية الثانية، وحاليا عندما يدخل المتطوعون الروس إلى أوكرانيا ويرفعون شارة الحرب العالمية الثانية «الأسود والأبيض» فإنهم يثيرون الكثير من القلاقل، لذلك الأوروبيون يحتفلون بشعار الزهرة. وهناك الكثير من التفسيرات حول الحرب العالمية الثانية، فالفلسوفيت يعتبرون أن جيشهم هو المنتصر بينما يعتبر أصحاب التوجه الوطني القديم في شكله والقومي في أوكرانيا «البندرة» أنهم الأبطال، ونحن نعتبر الطرفين أبطالا لأن كليهما عمل على تحرير الأراضي الأوكرانية، ونحن نسعى لنشر المبادئ الإنسانية بعيدا عن التعصب.

### الاتحاد الأوروبي

وماذا عن علاقة أوكرانيا بالاتحاد الأوروبي وموعد الانضمام إليه؟  
● نتكلم عن ضرورة الإندمام مع الاتحاد الأوروبي وعدنا بعض المشاكل ثم حل إحداها المتعلقة بنظام الحصول على الفيزا مع الدول الأوروبية، ووضع المنطقة الحرة مع الاتحاد الأوروبي ويتم العمل على حلها أيضا، وحقبة هناك مشكلة الإصلاحات في الاقتصاد الأوكراني والتي تسمح بالإندماج، إضافة إلى الإصلاحات القانونية والتشريعية والاقتصادية وهي عملية معقدة وفيها الكثير من الجوانب المختلفة، وربما عملية المتخصصة تسهم بحل الكثير من تلك الإشكاليات فأحد الزعماء السوفيت سابقا كان يقول «إن إحدى أكبر مشكلات الاتحاد السوفييتي كانت الاحتكار الصناعي»، واليوم التحول لشركات عملاقة عملية ضرورية والتي تكون أنجح في حال إدارتها من قبل أشخاص ناجحين يساهمون بتطويرها ونجاحها والتي ستحقق الأرباح وتوفر فرص العمل للناس.

لكن هناك شروطا أهمها محاربة الفساد أين وصلت في ذلك؟  
● تعمل أوكرانيا على محاربة الفساد وتطوير عمل المنظمات غير الحكومية، مع العوامل الموضوعية، فمشخص واحد أحيانا يؤثر بعمل السلطات وقد ينتهك القوانين ومبادئ الديموقراطية، ويجب أن يشعر جميع الناس بأنهم متساوون أمام القانون، ويتم العمل حاليا على إنشاء محكمة مكافحة الفساد وستكون هناك نتائج مثمرة في هذا المجال نتيجة لتكاتف الجهود الحكومية ووجود الرغبة الشعبية في ذلك، ولابد أن نشير إلى تأثير التدخلات الخارجية في الإصلاحات، حيث أن هناك اعتماد عليك من دولة أخرى وهذا يعقد الجهود المبذولة في هذا المجال.

ومن 1 مايو الماضي تم الإعلان عن انتهاء عملية مكافحة الإرهاب في شرقي أوكرانيا، وبدأت عملية القوات المشتركة، والمهم هنا ليس تغيير الاسم وإنما التغيير الواقعي، ونقل إن الجمهوريات التي أعلنت استقلالها غير معترف بها، ونعتبر روسيا دولة معتدية وهي فقط التي تعترف بها.

فإذا كنت تحترم نفسك فعليك احترام أفكار وقائد الآخرين، وهذه الفكرة ستسمح مستقبلا بتجنب النزاعات التي يتم تأنيدها من قبل بعض الدول، والتي تعتقد أن روايتها للتاريخ هي الصحيحة والواجب الاعتقاد بها وهذا غير صحيح، ونحن دائما ندعو للحوار بين الدول لإيجاد الحلول الوسط وفهم التاريخ وليس بفرض وجهة النظر الواحدة.

### تفسيرات الحرب

بعض المدن الأوكرانية شهدت مشاحنات بين القوميين الأوكرانيين وبعض أنصار النظام السوفييتي؟  
● كنا نتطرق سابقا لهذا الموضوع إذ إن هناك العديد من الرؤى في المجتمع لتفسير الحرب العالمية الثانية فهناك محاولات لإعطاء تفسيرات ملموسة حول وجهة نظر كل طرف حول حقيقتها، وهذا الأمر غير جيد، فبعض الجرائم كبيرة بها أشخاص محدودون وليس الشعب كاملا، وبالتالي فإن هذه المجموعة هي التي يجب أن تحاسب كما حصل في محاكمات نورمبرغ ضد النازية، وعندما نتكلم أيضا بالحزن، والقيادة الأوكرانية تسعى لتقديم الفرصة لجميع الناس ليتذكروا أبناءهم وأجدادهم الذين قضاوا خلال الحرب العالمية الثانية، كما أن هناك عوامل خارجية تؤثر على طبيعة الاحتفالات بهذه المناسبة في أوكرانيا.

ولماذا الاختلاف الشعارات المرفوعة بين الأوروبيين ودول الاتحاد السوفييتي السابق؟  
● هناك من يحاول مواجهة الأطراف بأيديولوجياتها المختلفة كالوطنية والقومية والسوفييتية وهذا أمر غير سليم يجب أبناء الشعب الواحد، وأوكرانيا تسعى حاليا لترسيخ العقيدة الإنسانية والتخلص من الأفكار الأيديولوجية التي ما زال البعض يعتقد بها، كشعار «كنا في برلين وسنعود ثانية» ونحن لسنا مع هذه الشعارات التي تثير المشاكل أكثر من العمل على حلها، وقد تؤدي إلى نتائج الخلافات والسعي للانتقام، حتى إن ألمانيا بعد خسارتها في الحرب العالمية الأولى ورغبة

تصديقها وتبنيها وهذا غير صحيح، فنحن ندعو للحوار بين الدول وللوصول إلى حلول وسط في تفسير التاريخ وليس فرض الخيار الواحد والاتجاه الواحد للتاريخ.

### فخر وحزن

وما التضحيات التي قدمتها أوكرانيا في سبيل الانتصار على النازية؟

● لقد قدمت أوكرانيا الكثير من التضحيات وتكبثت الكثير من الخسائر حيث تم إعدام الكثير من ممثلي الشعب الأوكراني وآلاف من أبناء أوكرانيا الذين كانوا يشاركون في الحرب ضد النازية فعملية تحرير «كييف» أسفرت من موت حوالي 400 ألف شخص خلال هذه العملية، وهذا اليوم ليس للفخر في أوكرانيا وإنما هو أيضا يوم حزن وحادا على الناس الذين ماتوا في الحرب العالمية الثانية، والدولة الأوكرانية تعتبر هذا الاحتفال صورة عن تعبير الشعب الأوكراني تجاه هذا الانتصار وهذه المساة، ولأسف الكبير فإن هناك من يعتدي على التاريخ المشترك خصوصا المتعلق بالحرب العالمية الثانية، ونحن لا نحب التصريحات من بعض السياسيين الروس والتي فيها تقليل لدور شعب ما أو جمهورية ما من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق.

ونحن نسعى لأن نتح مكالفة جميع الضحايا الذين وقعوا نتيجة لهذه الحرب، فبالإضافة إلى الجيش السوفييتي كان هناك في الغابات، وحقبة من غير المقبول بالنسبة لنا أن نرسم التاريخ باللونين الأسود والأبيض فليس هناك أشياء جيدة تماما وأخرى سيئة، وفي هذا اليوم علينا جميعا أن نتذكر جميع الناس الذين ماتوا وضحوا بأنفسهم من أجل الدفاع عن الأراضي الأوكرانية، لذلك فإن أوكرانيا متضامنة مع الدول الأوروبية التي احتفلت يوم 8 مايو من كل عام بيوم الانتصار والتصالح.

لكن أوروبا تجاوزت هذه القضية؟  
● لقد تمكنت أوروبا من التخلص من الأيديولوجية الفوقية وخلقوا فكرة أن جميع الناس متساوون في أوروبا، والآن أي محاولات لنقل العقائد الفوقية للدول الأخرى أمر غير مقبول، هذه أكبر عبء أخذناها من الحرب العالمية الثانية،

إضافة إلى غناها بالأماكن الأثرية من قلاع وحصون، وكذلك وجود شبكة مواصلات قوية من المطارات والطرق والسكك الحديدية والمترو، وغيرها من البنية التحتية التي تعمل الدولة على تطويرها وتحسينها باستمرار.

### استقبال الطلبة الأجانب

وما استعداداتكم لاستقبال الطلبة خريجي الثانوية العامة لهذا العام؟

● نرحب بجميع الطلبة الأجانب المقيمين في الكوييت للدراسة في أوكرانيا، ولقد سهلنا عملية تقديم الأوراق قدر المستطاع ويمكن للراغبين في مراجعة الموقع الإلكتروني للسفارة الإطلاع على الشروط والأوراق المطلوبة، كما يتم دفع رسوم الفيزا عن طريق «الكي نت» حزن وحادا على الناس الذين عليهم الوقت والجهد ويكون ذلك من خلال زيارة واحدة إذا كانت أوراقهم كاملة.

### الانتصار على النازية

وماذا تعني الذكرى الـ 73 للانتصار على النازية للشعب الأوكراني؟  
● أوكرانيا إحدى دول العالم التي عانت كثيرا من مأساة الحرب العالمية الثانية لأن معظم الأراضي الأوكرانية كانت محتلة، حيث كان الجيش الأوكراني الفوري المتمرد «أوبا» والمكون من العمال والفلاحين من القومية الأوكرانية يحارب النازية مع الجيش السوفييتي آنذاك في الغابات، وحقبة من غير المقبول بالنسبة لنا أن نرسم التاريخ باللونين الأسود والأبيض فليس هناك أشياء جيدة تماما وأخرى سيئة، وفي هذا اليوم علينا جميعا أن نتذكر جميع الناس الذين ماتوا وضحوا بأنفسهم من أجل الدفاع عن الأراضي الأوكرانية، لذلك فإن أوكرانيا متضامنة مع الدول الأوروبية التي احتفلت يوم 8 مايو من كل عام بيوم الانتصار والتصالح.

هل بدأ اهتمام أوكرانيا بالسياحة وعوامل الجذب السياحي كغيرها من الدول؟  
● بالتأكيد فأوكرانيا تتمتع بطبيعة خلابة ورائعة من أنهار وبحيرات وشواطئ، وفيها الكثير من الفنادق المميزة عالميا،



سفير أوكرانيا لدى الكوييت د. فلاديمير تولكاش متحدثا للزميل يوسف غانم (محمد هاشم)

المؤتمرات والمعارض للتعريف بالمنتجات الأوكرانية المتنوعة من المواد الغذائية كاللحوم والأجبان والزيت والحبوب، وكذلك المعدات والآلات وأدوات الحفر وفي 2017 صدرنا بعضها بالتعاون مع شركات بريطانية، ومنتجاتنا تتميز بجودتها ومنافستها العالية.

وهل سيكون هناك تعاون أكبر في مجالات أخرى؟  
● بالتأكيد هناك تقارب في الكثير من القضايا، ونشعر بالرضا حول تعاوننا في مجال المنظمات الدولية، فالكوييت اليوم هي عضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي لمدة سنتين، كما أن أوكرانيا مقعدا في منظمة حقوق الإنسان ونحن نتعاون في هاتين المنظمتين، ويسعدني أن أشكر الكوييت على دعمها لوحدة الأراضي الأوكرانية الذي عبر عنه مندوب الكوييت الدائم لدى مجلس الأمن.

ما رأيكم بدور الكوييت الدبلوماسي والسياسي؟  
● يحق للكوييتين أن يفخروا بما تتمتع به بلادهم من سمعة طيبة عالميا خصوصا في المجال الإنساني والأغاثي والدورما الكبير في تحقيق المصالحات بين الدول وجهود صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد المشهورة، ويسعدني أن أتوجه للكوييت قيادة وشعبا بالتهنئة بمناسبة الذكرى الـ 57 للاستقلال وامننى لهم التقدم الدائم.

فرص استثمارية لكن العملة الأوكرانية تعاني من عدم الاستقرار نوعا ما؟  
● يعتبر سعر العملة الأوكرانية «الهيروفا»، ضمن الإطار الموسوم

ماذا عن نتائج الزيارة الأخيرة للرئيس بوروشينكو للكوييت ولقائه مع الرئيس بيتر بوروشينكو للكوييت ولقائه بصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الأولي لرئيس أوكرانيا منذ 15 عاما، وقبلها لم تكن هناك أي زيارات، وكانت الزيارة ناجحة بكل المقاييس بالنسبة للأجواء الودية التي سادت، وكذلك ما تم التوصل إليه من اتفاقيات ومذكرات تفاهم مشتركة تعمل السفارة وجميع الوزارات على تنفيذها، وواجبا تنفيذها على أكمل وجه.

وقد تزامنت هذه الزيارة مع الاحتفال بالذكرى الـ 25 للعلاقات الدبلوماسية، وخلال الـ 25 سنة الماضية استطعنا أن نبني العديد من العلاقات الثنائية المشتركة، والكوييت تعترف بسيادة أوكرانيا على كامل أراضيها، وهناك تعاون في إطار المنظمات الدولية، والتي سترسخ حماية الوضع القانوني في العالم وبما يحمي السلم والأمن الدوليين وتمكنا من تحديد ومراجعة ما تم إنجازه خلال السنوات الماضية ووضعنا أسس التعاون المستقبلي.

أهني الكوييت قيادة وشعباً بالذكرى الـ 57 للاستقلال

ضرورة تسيير الرحلات المباشرة بين الكوييت وأوكرانيا

لدينا خبرات علمية وطبية مشهود بكفاءتها عالمياً

ثراء أوكراني بالمواقع السياحية والأثرية وبطبيعتها الساحرة وأنصح الجميع بزيارتها

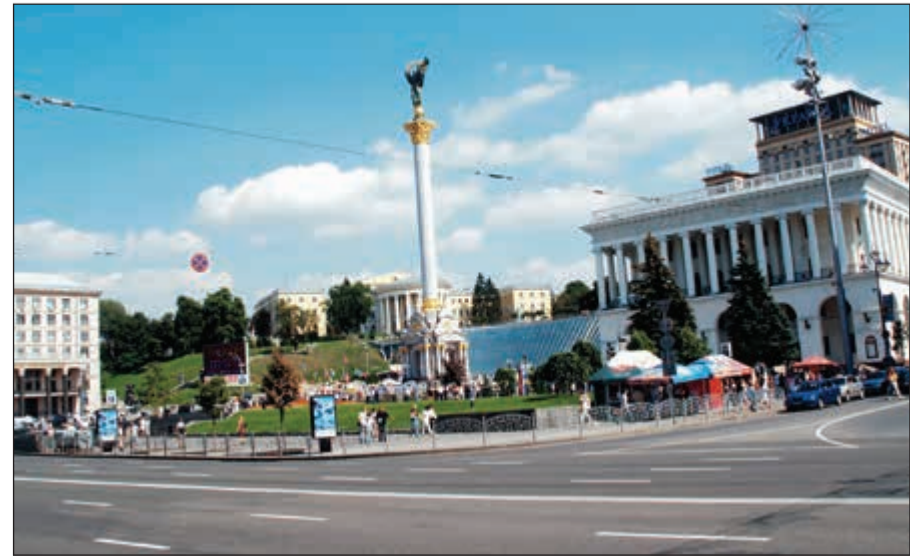
تحرير «كييف» راح ضحيته حوالي 400 ألف أوكراني

وماذا عن تسهيلات السفر والحصول على الفيزا؟  
● اليوم بإمكان المواطنين الأوكرانيين القدوم إلى الكوييت والحصول على الفيزا من المطار، كما يمكن للكوييتين أن يزورا أوكرانيا ويحصلوا على الفيزا من المطارات الأوكرانية، كما يمكنهم الحصول على الفيزا الإلكترونية كما في السابق، ونأمل في المستقبل التوصل لاتفاقيات للتقليل من دون فيزا، واليوم بات من الضروري والمناسب تسيير رحلات مباشرة بين البلدين الصديقين.

معارض مشتركة وماذا عن جهود السفارة الأوكرانية في الكوييت لتنمية العلاقات الثنائية؟  
● تنتفع لتنظيم بعض



مسرح العرائس إبداع في



ميدان الاستقلال في مدينة كييف